

شَهْرُ شَعْبَانَ بَيْنَ الْخَفَلَةِ وَالْعِبَادَةِ

اَعْتَنَى بِهِ

اَحْمَدُ بْنُ زَيْنَانَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِيْنَ



MRQOOM.COM

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَدَ عَ الْكَوْنَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَحَاطَ الْوُجُودَ بِعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ،
وَأَثْنِي عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِمَا أَنْعَمَ وَأَكْرَمَ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا بَثَّ فِي الْأَيَّامِ مِنَ
الْخَيْرَاتِ، وَمَا أَوْدَعَ فِي الشُّهُورِ مِنَ الْبَرَكَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَظْهَارِ، وَصَحْبِهِ
الْأَخْيَارِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٧).

عِبَادَ اللَّهِ .. مِنْ أَوْسَعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُدِيمَ لَهُمْ نَسِيمَ الطَّاعَاتِ،
وَيُبَلِّغَهُمْ مَوَاسِمَ الْخَيْرَاتِ، فَيَجْعَلَ أَعْمَارَهُمْ حُقُولًا لِلزَّرْعِ وَالْبُذُورِ،
وَأَيَّامَهُمْ سَاحَاتٍ لِلسَّعْيِ وَتَكْسِيبِ الْأُجُورِ؛ يَرْبِحُ فِيهَا الْمُجْتَهِدُونَ،
وَيَغْتَنِمُ الْمُجِدُّونَ.

وَقَدْ جَعَلَ سُبْحَانَهُ تَعَاقِبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَةً لِلْمُتَذَكِّرِينَ، وَمَوْعِظَةً
لِلشَّاكِرِينَ، فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ
يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ (٦٢).

عِبَادَ اللَّهِ .. فَإِنَّ شَعْبَانَ مَدْخُلُ الرِّضْوَانِ، وَبَابُ يُفْضِي إِلَى خَيْرَاتِ
رَمَضَانَ؛ مَنْ أَحْسَنَ فِيهِ الْإِسْتِعْدَادَ رَبِحَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ، وَمَنْ أَضَاعَ أَيَّامَهُ

خَسِرَ فِي رَمَضَانَ أَعْظَمَ الْخُسْرَانِ؛ فَقَدْ سَأَلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَمْ تَكُنْ تَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

عِبَادَ اللَّهِ .. فَيُشْرَعُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْإِكْتِتَارُ مِنَ الطَّاعَاتِ، بِأَنْوَاعِ الْقُرْبَاتِ، مِنْ صِيَامٍ وَصَدَقَةٍ وَتِلَاوَةٍ لِلآيَاتِ، وَإِحْسَانٍ إِلَى الْجَارِ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ وَبِالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ.

عِبَادَ اللَّهِ .. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ؛ فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۖ﴾.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، وَتُوبُوا إِلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، بِيَدِهِ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَقُّ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ هُدًى وَرَحْمَةً تَمْتَدُّ عَلَى سَائِرِ الْأَمْصَارِ، فَصَلَّوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَظْهَارِ، وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقَرَارِ. **أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَعَلَمُوا أَنَّهُ يَجِبُ الْمُبَادَرَةُ بِالْقَضَاءِ لِمَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ الْمَاضِي، وَضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ قَبْلَ دُخُولِ رَمَضَانَ الْقَادِمِ؛ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ.

عِبَادَ اللَّهِ .. وَعَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ تَذَكِيرُ أَهْلِهِ مِنْ وَلَدِهِ وَزَوْجِهِ بِسُرْعَةِ الْمُبَادَرَةِ فِي صَوْمِ الْقَضَاءِ، وَلَا يَجُوزُ لِلزَّوْجِ مَنَعُ زَوْجَتِهِ مِنَ الْقَضَاءِ، وَلَا يَلْزَمُهَا اسْتِئْذَانُهُ إِذَا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى وَالنَّبِيِّ الْمُجْتَبَى **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ
عَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ الصَّحَابَةِ
أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُوفِّقَنَا لَاغْتِنَامَ شَعْبَانَ، وَأَنْ يُبَلِّغَنَا رَمَضَانَ آمِنِينَ
مُظْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانصُرْ
عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ.

اللَّهُمَّ أَمِّنَّا فِي الْأَوْطَانِ وَالدُّورِ، وَأَصْلِحِ الْأَيْمَةَ وَوَلَاةَ الْأُمُورِ، اللَّهُمَّ
وَفِّقْ وَلَاةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ عَامَةً لِلْحُكْمِ بِكِتَابِكَ وَالْعَمَلِ بِسُنَّةِ نَبِيِّكَ،
اللَّهُمَّ وَفِّقْ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَسُموِّ وَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْبِلَادِ
وَالْعِبَادِ، وَلِمَا فِيهِ عِزُّ الْإِسْلَامِ وَصَلَاحُ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْبِطْ عَلَى قُلُوبِ رِجَالِ الْأَمْنِ، وَالْمُرَابِطِينَ عَلَى الْحُدُودِ، اللَّهُمَّ
احْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِنْ
فَوْقِهِمْ، وَنَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ يُغْتَالُوا مِنْ تَحْتِهِمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ هَذَا الْجَمْعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَآمِنْ رَوْعَاتِهِمْ،
وَعَافِهِمْ وَاعْفُ عَنْهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَلِوَالِدَيْهِمْ، وَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ أَبْنَاءَهُمْ، وَقُرِّ
أَعْيُنُهُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾